

سكان السودان

بلغ عدد سكان السودان في الاحصاء الاخير نحو ستة ملايين نفس كما ترى

تقريباً في مديرية بحر النزال	٢ ٥٠٠ ٠٠٠
في مديرية بربر	٠ ١٧١ ٤١٢
النيل الازرق » »	٠ ٢٥٩ ٤٤٤
دارفور » »	٠ ٥٢٣ ٩٢٤
دنفلة » »	٠ ١٥١ ٨٤٩
القونج » »	٠ ١١٤ ٠٠٠
حلفا » »	٠ ٠٤٠ ٧٠٨
كسه » »	٠ ٠٩٨ ٠١٤
الخرطوم » »	٠ ١٨٦ ٤٠٠
كردوفان » »	٠ ٤٨٦ ٦٢٢
منقلا » »	٠ ٢١٣ ٢٧٠
جبال النوبة » »	٠ ٣١٧ ٨١١
البحر الاحمر » »	٠ ٠٩٧ ٩٧٢
اهالي النيل » »	٠ ٥٠٠ ٣٤٦
النيل الازرق » »	٠ ١٨٩ ٩٥٢
سكان الخرطوم عدا الجنود	٠ ٠٣٠ ٦٠٠
البحرية » »	٠ ٠٣٤ ٦٠٠
ام درمان » »	٠ ٠٧٨ ٠٠٠

٥ ٩٩٤ ٩٢٩

ولما استرد السودان منذ ٢٥ سنة كان عدد سكانه يقدر بنحو ثلاثة ملايين فاذا كان ذلك التقدير صحيحاً فيكون عدد السكان قد تضاعف في خمس وعشرين سنة وليس ذلك بمستغرب في بلاد لا يعنى سكانها بتقليل النسل كما يفعل الكيرون من اهالي اوربا وقد بُذلت العناية الآن في منع الامراض الوارثة التي تحصد

السكان كالجندري والطاعون . فاذا دامت الحال على هذا النوال فلا يبعد ان يتضاعف عدد السكان بعد خمس وعشرين سنة أخرى لانه لا يلزم لذلك الا ان تكون الزيادة السنوية اثنين ونصف الى اثنين وستة اعشار في المائة . واذا تم ذلك والسودان تابعة لمصر وزاد سكان مصر حتى بلغوا عشرين مليوناً فقط تألف من مصر والسودان مملكة كبيرة فيها ٣٢ مليوناً من النفوس . اما التطور المصري فلا يسع عشرين مليوناً ويمونهم واما السودان فيسع اضعاف ذلك . واذا تم ريّ الجزيرة ووزع القطن فيها وجد سكانه باباً واسماً للرزق . لكن قلما يحتمل ان يهاجر الناس من مصر الى السودان ويتحملوا حرّة الشديده واسامهم بلاد الشام وساحل افريقية من مربوط الى آخر مراکش وكأها بلاد طيبة قليلة السكان

فتح الاندلس

(٤)

ورحل عن قرطبة عظماء اهلها الى طليطلة وبقي فيها اميرها مع اربعمائة فارس من حماها فكمن مغيث حين وصل اليها بعدوة شهر شقنده في غيبه فلما هجم الليل اقبل نحو المدينة بمجندهم وكانوا سبعمائة فارس وارسلت السماء برداً اخفى دقده حوافر الخيل فكتم ذلك من عبور نهر قرطبة ايلالاً وقد غفل حرس السور فارتقاه بعض من جنده مغيث وقتلوهم فدخلوا المدينة وملكوها عنوة . فيادر حاكمها الى الفرار في اسيابيه وخرج الى كنيسة بنربي المدينة ونحمن بها فاقام مغيث على محاصرتها ثلاثة اشهر الى ان عرف موضع الماء الذي ينتابونه فامر اهل المعرفة بطليبه فقطمروه فايقتوا بالهلاك فدعاهم مغيث الى الجزيرة وهي قليلة او الاسلام^(١) على ان يقبل في سلك الجندية كل من يعتنقه منهم مع اعطائه حصته من الغنائم فابوا عليه شروطه^(٢) ولذا اوقد عليهم النار فاحرقهم وسميت كنيسة القديس جورج التي ثبثوا بها كنيسة الطرقي^(٣) . وقد جمع مغيث يهود قرطبة الى اى مدينتها وجعل لهم السلطة النافذة ثقتهم بهم

(١) فتح للطيب الجزء الاول صفحة ١٢٣ (٢) Coppé الجزء الاول صفحة ٢٨٩

(٣) فتح للطيب الجزء الاول صفحة ١٢٣ Coppé جزء اول صفحة ٢٩٢